١٥) ام خلقت سماء مبنيه...الا لاجلكم

غرر الاخبار

حتى أنهم ذكروا لما دخلوا تحت الكساء قال سبحانه و تعالى للملائكة: «اي ملائكتي و سكان سماواتي، ما خلقت سماء مبنية، و لا أرض مدحية، و لا قمر يسري، و لا فلك يجري، إلا لأجل الخمسة الذين تحت الكساء».

فقال جبرئيل عليه السلام: اي إلهي و سيدي و مولاي، و من تحت الكساء؟

فقال جل جلاله: «فاطمة و أبوها و بعلها و بنوها».

فقال: اي رب، أ تأذن لي أن أنزل إليهم و أبشرهم و أكون معهم؟

فقال: «نعم».

فنزل، و قال: السلام عليكم اي حبيبي اي محمد، أ تأذن لي أن أكون معكم فأكون ساداسكم؟

فقال: «نعم، قد أذنت لك».

فقال: اي حبيبي اي محمد، ربك يقرئك السلام و يخصك بالتحية و الإكرام و يقول:

«و عزتي و جلالي و علوي و ارتفاعي، **ما خلقت سماء مبنية، و لا أرضا مدحية، و لا شمسا، و لا قمرا، و لا نجما، و لا جنة، و لا نارا إلا لأجلكم**».[1]

ملحقات مسكن الفؤاد

فلما اكتملوا و اجتمعوا تحت الكساء قال الله عز و جل اي ملائكتي و سكان سماواتي و عزتي و جلالي **اني ما خلقت سماء مبنية و لا ارضا مدحية و لا شمسا مضيئة و لا قمرا منيرا و لا فلكا يدور و لا بحرا يجري و لا فلكا يسري الا لمحبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء** فقال الأمين جبرائيل اي رب من تحت الكساء فقال تعالى هم أهل بيت النبوة و معدن الرسالة و هم فاطمة و ابوها و بعلها و بنوها فقال جبرائيل عليه السلام اي رب أ تأذن لي ان اهبط الى الأرض لاكون لهم ساداسا فقال الله عز و جل قد اذنت لك فهبط الأمين جبرائيل عليه السلام الى الأرض و قبل نحو الكساء فقال السلام عليك اي رسول الله ان العلي الأعلى يقرئك السلام و يخصك بالتحية و الإكرام و يقول و عزتي و جلالي اني ما خلقت سماء مبنية و لا ارضا مدحية و لا شمسا مضيئة و لا قمرا منيرا و لا فلكا يدور و لا بحرا يجري و لا فلكا يسري الا لاجلكم و

لمحبتكم و قد اذن لي ان ادخل معكم تحت الكساء فهل تاذن لي انت اي رسول الله فقال نعم قد اذنت لك فدخل جبرائيل معهم تحت الكساء و قال ان الله تعالى قد أوحى اليكم يقول إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا[2]

عوالم العلوم

فلما اكتملنا جميعا تحت الكساء، أخذ أبي رسول الله بطرفي الكساء، و أومئ بيده اليمنى إلى السماء، و قال:اللهم إن هؤلاء أهل بيتي، و خاصتي و حامتي، لحمهم لحمي، و دمهم دمي، يؤلمني ما يؤلمهم، و يحزنني ما يحزنهم، أنا حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم، و عدو لمن عاداهم، و محب لمن أحبهم، إنهم مني و أنا منهم، فاجعل صلواتك و بركاتك و رحمتك و غفرانك و رضوانك علي و عليهم و اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

فقال الله عز و جل: اي ملائكتي، و اي سكان سمواتي، **إني ما خلقت سماء مبنية، و لا أرضا مدحية، و لا قمرا منيرا، و لا شمسا مضيئة، و لا فلكا يدور، و لا بحرا يجري، و لا فلكا تسري، إلا في محبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء.**

فقال الأمين جبرائيل: اي رب، و من تحت الكساء؟

فقال عز و جل: هم أهل بيت النبوة و معدن الرسالة، و هم فاطمة و أبوها و بعلها و بنوها.

فقال جبرائيل: اي رب، أ تأذن لي أن أهبط إلى الأرض لأكون معهم سادسا؟

فقال الله: نعم قد أذنت لك.

فهبط الأمين جبرائيل و قال: السلام عليك اي رسول الله، العلي الأعلى يقرئك السلام و يخصك باالتحية و الاكرام و يقول لك: و عزتي و جلالي إني ما خلقت سماء مبنية و لا أرضا مدحية، و لا قمرا منيرا، و لا شمسا مضيئة، و لا فلكا يدور، و لا بحرا يجري، و لا فلكا تسري، إلا لأجلكم و محبتكم،

و قد أذن لي أن أدخل معكم فهل تأذن لي اي رسول الله؟

فقال رسول الله: و عليك السلام اي أمين وحي الله، نعم، قد أذنت لك.

فدخل جبرائيل معنا تحت الكساء فقال لأبي:

إن الله عز و جل قد أوحى إليكم يقول:

إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا.[3]

---

[1] غرر الأخبار ؛ ص۲۹۸-۲۹۹

[2] مسكن الفؤاد عند فقد الأحبة و الأولاد ؛ ص۱۵۵-۱۵۶

[3] عوالم العلوم و المعارف والأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال (مستدرك سيدة النساء إلى الإمام الجواد ؛ ج11-قسم-2-مطامة س ؛ ص٩٣٣-٩٣٤

بازبینی #1
ایجاد شده 28 وات 2025 14:14:45 توسط ... .
به روزرسانی شده 28 وات 2025 14:22:14 توسط ... .